الذي قتل به وهو مغموس بدمه وعملوا على العربة اربع بيارق
صغار في اركانها معمولين بشعر اسود . ويضربون
طبولهم بغير الضرب المعتادة وعلى الطبول خرق سود
والعسكر بايديهم البنادق وهي منكسة الى اسفل وكل
شخص منهم معصب ذراعه بخرقة حرير سودا والبسوا
ذلك الصندوق بالقطيفة السودا وعليها قصب مخيش
وضربوا عند خروج الجنازة مدافع . وبنادق كثيرة . وخرجوا
من بيت الازبكية على باب الخرق . الى درب الجماميز الجهة
الناصرية . فلما وصلوا الى تل العقارب حيث القلعة التي
بنوها هناك ضربوا عدة مدافع وكانوا احضروا سليمان
الحلبي والثلاثة المذكورين فامضوا فيهم ما قدر عليهم
ثم صاروا بالجنازة الى ان وصلوا باب قصر العيني فرفعوا ذلك
الصندوق ووضعوه على علوة من التراب بوسط تخشيبة
صنعوها واعدوها لذلك وعملوا حولها درابزين وفوقه
كسا ابيض وزرعوا حوله اعواد سرو ووقف عند بابها
شخصان من العسكر بيناد فهما ملازمان ليلا ونهارا يتناوبان
الملازمة على الدوام . وانقضى امره . واستقر عوضه في السر
عسكرية قايمقام عبد الله جاك منو . وهو الذي
كان متولي على رشيد من قدومهم . وقد كان اظهر
انه اسلم وتسمى بعبد الله . وتزوج بامرأة مسلمة
وقلدوا عوضه في قايمقامية بليار فلما اصبح ثاني
يوم حضر قايمقام . والاغا الى الازهر ودخل البرق بشنق
في جماعته . واروقته . وزواياه . بحضرة المشايخ .

و

وفي يوم الخميس حضر صاري عسكر عبد الله جاك
منو وقايمقام . والاغا . وطافوا به ايضا وارادوا حفر
اماكن للتفتيش على السلاح . ونحو ذلك ثم ذهبوا .
فشرع المجاورون به في نقل امتعتهم منه ونقل كتبهم
واخلاء الاروقة . ونقلوا الكتب الموقوفة به الى اماكن
خارجة عن الجامع وكتبوا اسماء المجاورين في ورقة وامروهم
ان لا يبيت عندهم غريب ولا يأووا افاقيا مطلقا واخرجوا
منهم مجاورين من طائفة الترك ثم ان الشيخ الشرقاوي
والمهدي . والصاوي . توجهوا في عصريتها الى عند كبير
الفرنسيس منو واستأذنوه في قفل الجامع وتسميره
فقال لبعض القبطة الحاضرين للمشايخ هذا لا يصح ولا
ينبغي فحقق عليه الشيخ الشرقاوي وقال اكفونا شر رسايلكم
واقبطكم وقصد المشايخ من ذلك منع الريبة بالكلية
فان الازهر لسعته لا يمكن الاحاطة بما يدخله فربما دس
العدو من يبيت به واحتج بذلك على انجاز غرضه . ونيل
مراده من المسلمين . والفقهاء . ولا يمكن الاحتراص من ذلك
فاذن فيه كبير الفرنسيس بذلك لما فيه من موافقة غرضه
فلما اصبحوا قفلوه . وسمروا ابوابه من سائر الجهات
وفي غايته جمعوا الوجاقلية . وامروهم باحضار
ما عندهم من الاسلحة . فاحضروا ما احضروه فشددوا
عليهم في ذلك فقالوا لم يكن عندنا غير الذي احضرناه
فقالوا واين الذي كنا نرى لمعانه عند مناريسكم فقالوا
تلك اسلحة العساكر العثمانية . والاجناد المصرية .

Copyright © King Saud University